

قصة الساعات التي سبقت واعقبت سقوط واحتلال بغداد؟

ما هي ... الاساعات ودبت الفوضى في بغداد بعد احتلالها حتى تحولت الى مدينة اشباح يصلو المصارف الحكومية والاهلية فيما استباح آخرون مؤسسات الدولة لافراغها من محتوياتها فيما لزم السكان بيوتهم بانتظار انجلاء الموقف. وكان صباح التاسع من نيسان حزيناً وكئيبياً بفعل تداعيات العدوان ما وقع الصحفيون في حيرة بعد ان قذفت اماكن تواجدهم في فندق الميرديان والشيراتون مدفعية الدبابات الامريكية التي تسللت الى بغداد وقتلت وجرحت العديد منهم.

ووسط اجواء الترقب والانتظار تردد الصحفيون الذين تجمعوا في باحة الفندقين لتابعة ما يحدث من حولهم بعد ان تضاربت الاخبار حول حقيقة ما يجري في الخارج أنتهبوا الى ما يدعمهم الى مؤتمر صحفي عاجل لوزير الاعلام السيد محمد سعيد الصحاف على سطح فندق الميرديان. وهرعنا الى السطح واذا بالصحاف يطمئن الصحفيين ويؤكد ان الامور

مسيطر عليها وان ما يسمعه هو تسريبات صحفية هدفها احداث البلبلة والتأثير على معنويات المقاتلين وكان الصحاف متماسكا وعنف بعض مراسلي وسائل الاعلام الامريكية لعدم مصداقية تقاريرهم حول تطورات الحرب على العراق غير اننا لاحظنا ان الصحاف غادر الفندق في سيارة عادية قاصدا المقر البديل لوزارة الاعلام في التلفزيون التربوي بمنطقة الاعظمية.

ويعد ان افلح الصحفيون في نقل مراكز تواجدهم من المركز الصحفي بوزارة الاعلام الى منطقة الفساذق رغم اعتراض الوزارة على ذلك تحول الفندقين والباحة بينهما الى غابة من الصخون اللاقطة كان يقصدها المسؤولون العراقيون للدلاء بتصريحات صحفية عن تطورات المنازلة مع الولايات المتحدة حتى ان وزير الخارجية السيد ناجي الحديثي أخذ من احد غرف الشيراتون مقرا له ليكون قريبا من وسائل الاعلام لاطلاعهم على مستجدات الحرب.

أحمد صبري

ومع اقتراب الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم الاسود لاحظنا ان وسائل الاعلام الامريكية والغربية بدأت بنصب كاميراتها فوق أسطح الفنادق وتوجهها نحو ساحة الفردوس وكان حدثا كبيرا سيحصل فيها وحصل ما كنا نتوقعه بتحويل المشهد الذي حصل في ساحة الفردوس الى واقع وكأنه نهاية للحرب في حين كانت كرخ بغداد ومعظم اطرافها لم تدنسها قوات الاحتلال اضافة الى تواجد مئات المقاتلين العراقيين والمتطوعين العرب في الساحات والمراكز الحساسة في بغداد.

وفي صبيحة اليوم التالي واثنا ما كنا متجمعين في ساحة الفردوس اقترب مني شخص لا أعرفه وقدم لي بيانا مطبوعا صادرا عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية يدعو لمقاومة المحتل وطرده من العراق وطلب مني استخدامه في رسالتي اليومية الى اذاعة مونتني كارلو وعلى الفور أعددت تقريرا عاجلا أشرت فيه الى ان المقاومة ضد الاحتلال بدأت

بعد يوم من تدنيس أرض العراق غير ان التقرير لم يذاع وجرى جدال مع مسؤول النشرة في الاذاعة في حينها وكان يشكك بصدقية المعلومات التي وردت في التقرير الا أنني مررت عبر وسائل اعلام عربية واجنبية التي أهتمت به وبرزته كأول رد فعل على احتلال العراق.

وما اثار أستغراب الصحفيين ان جيشا عبر المحيطات وقطع الاف الكيلومترات لغزو العراق بمزاعم زائفة مدعوم بالطائرات والدبابات والبوارج والصواريخ يزاحموننا على رغيف الخبز ووجبة الفطور التي كانت تقدمها ادارة فندق الميرديان للنزلاء.

وقد أستأجرت مع زميل لي غرفة في فندق الميرديان وبعد الاحتلال توزع بعض جنود المارينز على الغرف الفارغة في الفندق وقد حل اثنين منهم في الغرفة المقابلة لغرفتي في الطابق الخامس ولاحظنا أنهم يستيقظون مبكرا ويحدثون ضجيجا مزعجا عرفنا فيما بعد أنهم يتناولون الفطور قبل مجيء النزلاء ما احدث نقصا في المواد التموينية وأوقع ادارة الفندق

في حرج كبير خصوصا وان جنود الاحتلال احتلوا الفنادق ونصبوا خيما في ممراته وباحته الخارجية والتمهوا الطعام الشحيح من مطابخ الفنادق وسط أستغراب واستهجان الصحفيين الذين تسألوا عن السبب في عدم تأمين الارزاق لجيش دولة كبرى تمتلك افتك الاسلحة من دون ان توفر لقواتها قوتهم اليومي وكعادة جيوش الاحتلال حولوا منطقة الفنادق الى معسكر سوروها بالاسلاك الشائكة وحددوا حركة الدخول والخروج منها تحسبا لأي طارئ ما ازعج وسائل الاعلام التي بدأت تشعر بخطورة تواجدنا في هذا المعسكر الذي سيصبح هدفا فيما بعد ما دفع العديد من الصحفيين الى مغادرة المكان والبحث عن مكان أكثر أمانا.

ورغم مرور سبع سنوات على الاحتلال فان منطقة الفنادق مازالت معسكرا مسورا ليس بالاسلاك الشائكة وإنما بالجدران العزلة التي لم تمنع أستهدافه عشرات المرات وبقيت غير آمنة تعكس مأزق الاحتلال وفشل مشروعه الطائفي في العراق.

المطلوب تفاعل «يمن موبايل» مع المبادرة اليمنية

عليها يرفضون المبادرة من الأساس، وإلا ماذا يعني عدم قيام الشركة بإدخال مقاطع أغاني وأناشيد قومية وحدوية كنفحات لمشركيها، كأغنية «الحلم العربي» على سبيل المثال كواجب وطني لمسيرة المبادرة ودعمها وتعزيزها بالثقافة القومية والوحدوية التي تجسدها مثل تلك الأغاني والأناشيد الحماسية؟! كما أن القيام بمثل هذا الدور ضروري ومهم لعكس صورة التفاعل الرسمي والشعبي في بلادنا مع المبادرة، وتأكيد حقيقة عظمة الإنسان اليمني في مثل هكذا مبادرات ودعوات وحدوية.

منال الوداعي

في الوقت الذي تحتفي فيه الكثير من وسائل الاعلام، خاصة في اليمن وليبيا،

بالمبادرة اليمنية لإقامة اتحاد عربي، وتعتبر هذه المبادرة شيء مهم ومتميز يلبي آمال وتطلعات كافة أبناء الأمة العربية، في هذا الوقت نجد شركة يمن موبايل الحكومية تغض الطرف عن المبادرة اليمنية التي لقيت ترحيبا واسعا من قبل معظم الحكومات العربية، ومن قبل كافة أبناء الشعوب العربية، وكان هذه المبادرة لاتعنيها من بعيد ولا من قريب، هكذا تتضح حقيقة تعامل شركة يمن موبايل، مع المبادرة إن لم يكن القائمون

كيف تتحول التجمعات السكانية إلى قوة مادية؟



● المناضل / أحمد قحطان الجنيد

لأن الإدارة المعنية دولة-معارضة «كقيادة» لاتعي ثقافتها وعقيدتها «هوية»، فما يملأ عقول وقلوب التجمعات العربية هي وسائل الإعلام القادمة من ثقافة وعقائد «الأخر»،

بمختلف اشكالها وعبر وسائط الاعلام المختلفة لأن القائمين عليها يدرسون علم الاجتماع بعمق وبالتالي يكون إدراكهم لما يراد أوسع وأشمل وفق ماتقتضيه مصالحهم واهدافهم التي يراد الوصول إليها في جعل الآخر تابع.

ففي منطقتنا العربية نجد بأن ذلك ضعيف إذ لم نقل مفقود على إعتبار أن كل مصادر التعليم والمعرفة بكل مسمياتها ودرجاتها تقع تحت سيطرة «الأخر» وعلى أساس ذلك فإن كل مافي افكارنا «عقولنا، قلوبنا»-مصدره الآخر.. إذا فنحن تابع سلبى غير فاعل.

«القطري» أن ندرك مانحن عليه فهذه المهمة التي نعتبرها حسب إعتقادنا خطيرة ومهمة يجب أن تأخذ الأولوية في تفكيرنا وسلوكنا العملي في إعادة ترتيب المفاهيم التي يجب أن

تملأ الفراغ الفكري على قاعدة «الهوية» في ملئ عقول وقلوب الناس، لنوجه بذلك مجتمعاتنا إلى مايخدم مصالحها وهويتها بحيث لانضل تابع سلبى ندار من خلال الآخر، وهذا ماسارت وتسير عليه الأمة بشكل أكثر وضوحا مابعد الحرب العالمية الأولى 1914م وحتى الآن مع إضاءات هنا وهناك، فهل من يقظة في العودة إلى معرفة الذات. ثقافة عقيدة «هوية» جغرافيا تاريخ لكي نبني الحاضر على أساس ذلك ونؤسس عليه لبناء المستقبل. يؤخذ ذلك في جزئياته شعوب «قطريات»، أمة عربية اسلامية في بعدها الإنساني.

إن من يستولي على قلوب الناس وعقولهم «الفرد- التجمع-المجتمع-الأمة» يحولهم إلى قوة مادية في واقع الحياة المعاشة. تتحرك باتجاه ما هو قائم في افكارهم وماهم معبأين عليه وفيه وعلى أساسه تترجم الافعال. إن التحركات التي يقوم بها الفرد-التجمع-المجتمع- الأمة-تكون الأفعال على ضوء ماتم تعبئته عليها فكريا فقد تكون تلك التحركات والافعال المادية في واقع الحياة الاجتماعية المعاشة، قد تكون تلك الافعال تخدمه وتخدم مجتمعه على قاعدة ثقافة وعقيدة معينة، وقد تكون الأفكار والمفاهيم التي تحرك الفرد والمجتمع ضد مصلحته وثقافته وعقيدته.

إن من يملأ الفراغ الفكري في ذهنية الناس وسيطر على عقولهم وقلوبهم هو الذي يقود اتجاهات الفعل المادي للناس، فالجانب الفكري يمثل الأولوية في تحريك افعال الناس يليه المادي «اعلاف» والقوة. فواقع الأمة العربية كما نعتقد لا يوجد مايملاً الفراغ في عقول وقلوب الناس، ذلك

البازار الأول لمدرسة فرسان الرحمن الأهلية

● كتب/نبيل علي

إلى الأناشيد والرقصات والمسابقات وبيت العرب وذكرت خلود الأحرى-مديرة المدرسة أن فكرة البازار تهدف إلى تنمية ثقافة الطلاب وتعزيز صلتهم بالتراث والثقافة الوطنية وإعطائهم فرصة للترفيه، مشيرة إلى أن البازار سيشهد تطورا خلال الأعوام القادمة من خلال إضافة أنشطة وفقرات جديدة ونوعية.

اقامت مدرسة فرسان الرحمن الأهلية بمنطقة معين التعليمية بالأمانة البازار السنوي الأول الذي استمر ليومي الثلاثاء والأربعاء حيث شملت فقرات وأنشطة البازار على أجنحة للتراث اليمني والأزياء والعادات والتقاليد والأطعمة المختلفة إضافة

قريباً..

المدرسة الأكاديمية للغات والكمبيوتر